

المستخلص

تحظى التحالفات بأهمية كبيرة في مدركات صانع القرار التركي لما لها من مكانة في ذهنه لاسيما في ظل التوازنات الإقليمية والدولية في المنطقة، ومع صعود حزب العدالة والتنمية التركي إلى السلطة في البلاد عام 2002م، دخلت تركيا عهداً جديداً في سياستها الخارجية، ووضعت نصب عينيها أهدافاً كبرى على المستوى الداخلي والخارجي، تتسجم ومكانة تركيا السياسية والاقتصادية، وهو ما تطلب منها إنتهاج سياسة خارجية تتناسب وهذه الأهداف.

قام صانع القرار التركي وعلى مدى سنوات، بوضع ثوابت جديدة في السياسة الخارجية لبلاده، تقوم على ثلاثة مبادئ، وهي: تفعيل دور تركيا في الكيانات الإقليمية والدولية، وإعتماد التوازن في العلاقات بين الشرق والغرب عن طريق إدارتها للأزمات، بدلاً من التبعية المطلقة، والإنخراط في قضايا الشرق الأوسط بعد ثورات مايسمى بـ "الربيع العربي" وبخاصة في الشرق الأوسط.

وتكمن أهمية الدراسة التي تتناول ((تركيا وسياسة التحالفات في المنطقة العربية بعد عام 2011م))، لما لتركيا من أهمية كبيرة من حيث الموارد الطبيعية والموقع الجغرافي، وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المهمة ؛ منها : التعرف على تاريخ ونشأة التحالفات ومعرفة أسباب ودوافع وبناء هذه التحالفات، بخاصة في المنطقة العربية التي شهدت تحولات كبرى بما يسمى(الربيع العربي) ، أما إشكالية البحث فتتعلق بنظرية العمق الإستراتيجي والعثمنة الجديدة في ضوء بناء تحالفات أو شراكات تركية مع الدول العربية.

ولقد بحثنا في هذه الدراسة عن ((سياسة التحالفات وتوازن القوى)) عن طريق التحالفات الإستراتيجية في العلاقات الدولية ومكانة ودور وتوازن القوى، كذلك سلطنا الضوء على

((المدرك الإستراتيجي التركي)) وكل ما يتعلق به من عوامل مؤثرة داخلية وخارجية لها أثرها في المدركات الإستراتيجية التركية، كذلك بحثنا في ((سياسة التحالفات في السلوك السياسي التركي)) وكل ما يتعلق به من عوامل إقليمية ودولية ، ولم تغفل الدراسة ((التحالفات والمعاهدات التركية)) عن طريق مجموعة من النماذج في المنطقة العربية، ومن ثم تطرقنا إلى ((بناء التحالفات التركية في المنطقة العربية: رؤية في الإحتمالات)) ومن ثم معرفة الإنعكاسات والآثار المترتبة على سياسة بناء التحالفات التركية في المنطقة العربية ورصد الإحتمالات المستقبلية لسياسة بناء هذه التحالفات. وختاماً نهضت الدراسة بمجموعة من النتائج المهمة وجملة من المقترحات التي تخدم الباحثين والدارسين الآخرين ممن يريدون دراسة تركيا والمنطقة العربية وبمختلف الدراسات والأبحاث.